

الإيكونومست: مصر قادت الجزائر وإيران وقطر وفنزويلا لإفساد مؤتمر مكافحة الفساد



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

13/11/2009

قالت مجلة الإيكونومست البريطانية إن مصر قادت منتخبا غير متناسق من تسع دول هي الجزائر والصين وإيران وروسيا وفنزويلا وزيمبابوي وأنجولا وباكستان، من أجل أن يخرج مؤتمر مكافحة الفساد الذي عقد في قطر بلا أنياب. وأوضحت المجلة البريطانية البارزة في تقرير لها إن الدول التسع سالفة الذكر تتراوح بين العلمانية و التدين ومن العداء للغرب إلى الموالاة له كثيرا أو قليلا ويعتمد على "الصناعات الاستخراجية" التي تثري عائداتها جيوب الصفوة فيما يظل كثير من الناس فقراء، لكن "النقطة التي تجمع عليها هذه الدول الـ9 هي أن مواطنيها لا يجب أن يعلموا الكثير عن الفساد في الداخل أو في الخارج على حد سواء".

وقالت الإيكونومست إن الدول الـ9 ومن بينها مصر، "احتشدت من أجل تحجيم حق المنظمات غير الحكومية في المشاركة في مراجعة التوافق مع المؤتمر ولجم كمية المعلومات التي ينبغي نشرها".

وأضافت أن هذه الدول رغم عدم توافقها، "عملت بجماعية" في مؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، الذي استضافته قطر، بهدف أن "يخرج المؤتمر بآليات بلا أنياب قدر الإمكان"، على الرغم من أن مؤتمر مكافحة الفساد من الممكن أن يكون أكثر فعالية من مؤسسات دولية أخرى معنية بمحاربة الفساد حيث يملك من خلال الـ141 دولة الموقعين على ميثاقه، نفوذا يتجاوز تكتلات مثل الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال.

وقال روبرت بالمر، من منظمة "جلوبال ويتنس" وهي منظمة مراقبة دولية غير حكومية، قال إنه "في بعض الأحيان يكون التوصل إلى اتفاقية بلا أنياب أفضل من لا شئ".

وأضاف: "يمكن للسياسيين أن يسيروا إلى توقيعاتهم باعتبارها دليلا على الفضيلة، بينما يواصلون السرقة بلا أي عائق".

ويختتم مؤتمر مكافحة الفساد أعماله اليوم الجمعة في العاصمة القطرية الدوحة وسط انتقادات من جانب المنظمات غير الحكومية بعدا ألغت إدارة المؤتمر الثالث للدول الأطراف الموقعة على الاتفاقية الدولية لمحاربة الفساد كلمات منظمات المجتمع المدني على الرغم من قيام منظمي الشفافية الدولية، واتلاف المادة 13، العربي الذي يسعى لتفعيل دور المجتمع المدني في مكافحة الفساد، قيامها بالتسجيل من أجل التحدث إلى المؤتمر.

وعدت المنظمات هذا التحرك "سابقة" ومحاولة من جانب كثير من حكومات الدول الأعضاء لاستبعاد المجتمع المدني وتحجيمه.

المصدر : بر مصر